Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العبيد والإماء

وكان الرقيق من العبيد والإماء كذلك مَورِدًا آخر من موارد الرزق، وسببًا من أسباب النعمة التى يستمتع بها السادة من قريش، شأنهم فى ذلك شأن غيرهم من السادة فى جميع الأمم والشعوب؛ إذْ كان الرق نظامًا سائدًا فى تلك العهود، وكان الرقيق يباعون ويُشْتَرَوْن كما تباع الأنعام وتشترى، ويُستخدمون كما تستخدم الأنعام أيضًا، يعملون لسادتهم ما يريدونهم عليه من الأعمال، دون أن يتقاضَوْا على ذلك أجرًا، ودون أن يكون لهم شىء من الحرية فيما يأخذون وما يتركون، ودون أن يكون لهم رأى بعد رأى سادتهم فى شأن من الشئون؛ فهم يعملون كآلات مسخرة، تنتج الزرع والضرع والخير الكثير، وتنتج فوق ذلك ما شاء الله من البنين والبنات، فيصبحون بحكم هذا الرق عبيدًا وإماءً لسادتهم، يعملون - كما يعمل آباؤهم وأمهاتهم - مسخرين بلا أجر ولا جزاء، اللهم إلا رضاء سادتهم عنهم إذا هم أحسنوا العمل، أو غضبهم عليهم إذا هم أساءوا، فإذا ما رضى عنهم السادة فقد يجازونهم ببَسْمة كبرياء عابرة يرسمونها على شفاههم، أو كلمة عطفٍ ساخرة يستنزفون بها جُهدهم ويستنهضون بها قواهم. وقد يبالغون فى الرضا عنهم، فيبيعون